المحاضرة التاسعة من مقرر اسس الخدمة

اهداف المحاضرة :

١- الجذور التاريخية للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

٢- مفاهيم الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية .

٣- اهمية الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية .

٤- خصائص الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية .

٥- اسس الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية .

٦- الفلسفة التي تعتمد عليها الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية .

مقدمة :-

- ☐ تعد الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية من الاتجاهات الحديثة والمتقدمة في مهنه الخدمة الاجتماعية علي مستوى العالم ، حيث يهدف هذا الاتجاه الي تزويد الدارسين في الخدمة الاجتماعية الي مجموعة من المهارات والمعارف والقيم التي تهدف الي التعامل مع المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمنظور شمولي يتضمن كافة انساق العملاء بدءاً من مستوي الوحدات الصغري والتي تشمل (الفرد والاسرة)
- ☐ ثم مستوي الوحدات المتوسطة والتي تشمل (الجماعة الصغيرة) وانتهاءاً بالوحدات الكبري والتي تشمل (المنظمة والمجتمع)
- ☐ تعتبر الممارسة من اهم واحدث النماذج التي فرضت نفسها خلال الربع الاخير من القرن العشرين ، حيث انها تمثل اتجاها تفاعليا يبتعد عن النمط التقليدي للخدمة الاجتماعية الذي يقسمها الي طرق اساسية مثل خدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع .

الجذور التاريخية للممارسة في الخدمة الاجتماعية :

- ☐ ان اتجاه الممارسة العامة تمتد في الخدمة الاجتماعية منذ زمن ليس بقصير وتم ذلك عن طريق وسائل الاعتراف المهني والاكاديمي الخاص بمنظمة تعليم الخدمة الاجتماعية والتي تتطلب توافر مهارات الممارسة العامة لطلبة البكالوريوس في المراحل الاولي لدراسة الماجستير .
- ☐ وترجع الجذور الاولي لمفهوم الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية الي البدايات الاولي لظهور المهنة في كتابات ماري ريتشموند عن خدمة الفرد .
- ☐ وتبلور هذا الاتجاه بظهور بعض النظريات الحديثة كنظريات الانساق العامة والانساق البيئية التي تركز علي التوازن بين الفرد والبيئة

مفهوم الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية : -

- ☐ عرفها (السنهوري) : بانها تعد مدخلا مهنيا لدراسة تفاعل القضايا الشخصية والجماعية بالاضافة الي استخدام الانساق الانسانية المتنوعة (مجتمع – مجتمعات محلية – جيران – منظمات معقدة – مؤسسات – جماعات رسمية وجماعات غير رسمية – اسر – زوجان – افراد) لاحداث التغيرات التي تؤدي الي زيادة الاداء الاجتماعي الي اقصي حد ممكن

ويعرفها قاموس الخدمة الاجتماعية :- بانها فن يمارس من خلال الاخصائي الاجتماعي كممارس عام معتمدا في عمله علي المعارف والقيم والمهارات والنظريات لتقدير حاجات ومشكلات العملاء من اجل مواجهه هذه المشكلات بفاعلية وباسلوب شامل

كما عرفها د. جمال شحاته :

- ☐ بانها قدرة الإخصائيين الاجتماعين علي العمل مع مختلف الانساق مثل الافراد والاسر والجماعات الصغيرة والمجتمعات مستخدمين في ذلك انسب الاساليب المهنية والاستراتيجيات للتعامل مع هذه الانساق لحل المشكلات
- ☐ كما تعرف علي انها نمط من الممارسة التي لا يحددها تخصص او حدود وتهدف الي تحقيق اغراض الخدمة الاجتماعية من خلال ما يلي :-

١- بؤرة اهتمام الاخصائي الاجتماعي هي التركيز علي المشكلة

٢- الاستعانة بالمداخل المنهجية المختلفة لحل المشكلات الفردية والمجتمعية .

٣- التوجيه النظري متعدد المستويات والاساليب .

٤- الاستعانه بمنظور الانسان

. اهمية الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية :

- ☐ يقوم الاخصائيون الاجتماعيون بالانضمام الي الممارسين العامين للمهنة من خلال اجتياز بكالوريوس الخدمة الاجتماعية او الحصول علي الدراسات العليا .
- ☐ ويمكن توضيح نموذج الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية من خلال توضيح الجوانب التالية :-

(١) المعارف والقيم والمهارات المهنية والتي تعتمد علي :-

- ☐ - بناء قواعد المعرفة العامة للمهنه .

- تكوين تصور عام للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

- الالتزام بالنسق البيئي الذي يهتمك بتعزيز القي لافراد المجتمع ووضع خطط التنمية .

- المزج بين كافة انواع الممارسة الميدانية والممارسة في مؤسسات الخدمة الاجتماعية الاولية والدولية وكذلك حل المشكلات التي تتصل بالانسان وعلاقته بالبيئة المحيطة به .

- امكانية التعامل مع مختلف العملاء (افراد – اسر – جماعات – منظمات – مجتمعات) . وعلي مختلف المستويات (الصغيرة – الوسطي – الكبيرة) .

(٢) الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية تعتمد علي مدخل منهجي متعدد الابعاد ويعكس عدة جوانب هي :-

- ☐ - حرية اختيار وانتقاء النظريات ونماذج التدخل في العمل المهني .
- ☐ - التركيز علي المشكلة .
- ☐ - التركيز علي علاقة الانسان بالبيئة التي يعيش فيها ومدي تاثير هذه البيئة علي نوعية المشكلات .

(٣) الممارسة العامة لمهنه الخدمة الاجتماعية تعتمد علي عملية التقييم (التقدير) المستمرة والمتحركة في كافة الاتجاهات من خلال :-

- ☐ - التاكيد علي تفرد وتنوع نسق العميل والبيئة التي يتعامل معها الاخصائي الاجتماعي .
- ☐ - يستمد اسسه العلمية من النظرية البيئية وادراك اهمية قوة شخصية العميل والتعرف علي احتياجاته .
- ☐ - عدم الاعتماد علي نظريات محددة لتحديد اطار العمل وكذلك نماذج التدخل او نسق العميل .

(٤) استراتيجيات وادوار الممارس العام في الخدمة الاجتماعية تعتمد علي :-

- ☐ - العميل : تفرد في مشكلاته وموارده له احتياجاته \ اهدافه\ تاثير للبيئة المحيطة .
- ☐ ٢- الاهداف : كافة العوامل المحيطة بنسق العميل الهدف الاساسي لمواجهتها هو احداث التغيير .
- ☐ ٣- حجم ومستوي التغير : ان الهدف من التغير ياخذ في اعتباره حجم ومستوى نسق العميل المراد احداث التغيير فية حتي يتم بطريقة اكثر دقة وفعالية .

اهداف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية :

تسعي الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ال تحقيق مجموعه من الاهداف يمكن اجمالها في التالي :-

١- التعرف علي القوى الايجابية والسلبية التي تؤثر علي العميل وسائر الانساق الاخرى وكذلك معرفة التفاعلات المستمرة بين هذه الانساق للعمل علي تنمية القوى الايجابية وعلاج القوى السلبية وتدعيمها .

٢- المساهمة في تعديل الاتجاهات السلبية لدي العميل ووقايتهم من الانحراف وعدم الاحساس بالانتماء وحمايتهم من الاستقطاب الفكري الي جانب المساهمة في تنمية اتجاهاتهم وقدراتهم في الاعتماد علي النفس والتاثير علي سلوكهم خلال الحياة الجماعية

- ☐ ومن خلال التعامل مع الاخرين .

ويمكن تقسيم اهداف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية الي هدف عام واهداف فرعية :-

- ☐ الهدف العام :- يتمثل في مواجهه المشكلات التي يعاني منها الافراد والجماعات والمجتمعات في اطار شامل بهدف تمكينهم من الحياه بفاعلية واستثمار كافة موارد المجتمع لتحسين نوعية حياتهم .
- ☐ الاهداف الفرعية :- أ – التمكين : مساعدة الفئات الضعيفة والمهمشة .
- ☐ ب- التغيير : الوصول الي تغير في التشريعات والخدمات .

ج- التنمية المستدامة : استمرارية تحسين نوعية الحياه

الخصائص العامة للممارسة في الخدمة الاجتماعية :-

- ☐ في اطار التغيرات المتلاحقة التي تحيط بالعمل الاجتماعي اتجهت الخدمة الاجتماعية نحو توحيد ممارستها المهنية فيما يتعلق بمدخل الممارسة العامة في الخدمة الاجماعية بحيث تكون القاعدة التي تعتمد عليها واحدة والتي تشمل :-
- ☐ * القيم .
- ☐ * المعارف .

☐ * الطرق .

☐ * المهام .

☐ * المهارات .

وفي هذا القرن الواحد والعشرين تعتمد الخدمة الاجتماعية علي :-

(١) ادماج كافة الممارسات والطرق في بعد (واحد) الممارسة العامة .

(٢) تقديم اطار مفاهيمي شامل لفهم جوانب الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية .

☐ ومن الموجهات العلمية التي تعتمد عليها الممارسة العامة مع العميل ، نسق الهدف ، واسلوب اداء العمل في اطار نظرية النسق البيئية ومحاطة بمختلف النظريات العلمية ومفاهيم الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية .

☐ كما تمارس هذه المهنه مع المراهقين وذوي الاحتياجات الخاصة والاطفال المحتاجين الي الرعاية بالاضافة الي الحركات التي تقوم بالاعتراض والمطالبة بتحسين الخدمات الاجتماعية .

** الفلسفة التي تعتمد عليها الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية :-

في اطار مهنه الخدمة الاجتماعية هناك فلسفة اساسية تعتمد عليها وهي :-

- احترام كرامة الانسان .
- اعتبار كل فرد تتعامل معه المهنه فريد في احتياجاته ومشاكله .

- ان مواجهه مشاكل الانسان تتم في اطار البيئة التي يعيش فيها والمحتوى الثقافي الذي يشكله .

وينظر مدخل الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية الي الانسان كما يلي :-

(١) التعامل مع الشخص بكل جوانبه الروحية والعقلية والجسمية وكل ما يحيط به من مشاعر .

(٢) تفاعل الانسان مع البيئة المحيطة به لانها مصدر سعادته وقد تكون مصدر تعاسته ايضاً .

(٣) التعامل مع البيئة بكل مكوناتها (القوي الاجتماعية ، والاقتصادية ، السياسية التي تدعم الاداء الاجتماعي للفرد والجماعه والمجتمع وتعمل علي تحقيق الرفاهية الاجتماعية .

(٤) النظر الي الاحتياجات والموارد البشرية بشكل كلي والتركيز علي الاطار المتكامل من الاحتياجات والعلاقات الضرورية لكل افراد المجتمع .

(٥) الاهتمام بحصر الموارد المتوفرة والتي يمكن الوصول اليها ويترتب علي ذلك ما يلي :

أ- تحديد احتياجات المجتمع المدنية .

ب- تحديد احتياجات المجتمع الفكرية .

ج- تحديد احتياجات المجتمع المالية .

د- تحديد احتياجات المجتمع الروحية .

(٦) تدرك الممارسة العامة للخدمة اهمية تحسين مستوى المعيشة لافراد المجتمع ويشمل ١لك مستوى مقبول من المعيشة ن الاهتمام بالتنمية البشرية ، الاهتمام بالاداء الاجتماعي والنفسي

(٧) تركز الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية علي اهمية احترام التطلعات التي تدفع ابناء المجتمع نحو تحقيق اهدافهم والتاكيد علي اهمية الرفاهية الاجتماعية لافراد المجتمع من خلال مواجهه احتياجاتهم وتحقيق تطلعاتهم .

(٨) تهتم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية بسلم الاحتياجات التي اشار اليها ماسلو والتي تؤكد علي ان الاحتياجات والرغبات تتشابك مع تطلعات الافراد .

(٩) العمل علي تحقيق الاهداف المادية (الانجازية) لدي افراد المجتمع .

(١٠) تمارس فس اطار الممارسة العامة لمهنه الخدمة الاجتماعية مهارات العمل الفريقي والتفاوض والتنسيق وبناء الجماعات والمشاركة ووسائل الاعلام وعمليات الادارة .

(١١) تركز الممارسة العامة لمهنه الخدمة الاجتماعية علي كل من الاسرة والجماعات والمنظمات والمجتمعات المحلية

اسس الممارسة العامة لمهنه الخدمة الاجتماعية :-

١- الاغراض .

٢- المصداقية .

٣- القيم .

٤- المعرفة .

٥- اساليب العمل .

وتعد هذه النقاط الخمس بمثابة عناصر الخدمة الاجتماعية .

وذكرنا فيما سبق ابعاد وعناصر الممارسة المهنية نسترجعها فيما يلي :-

**القيم : هي الأشياء المفضلة أو المعتقدات التي تحتفظ بها المهنة عن الناس والطرق المناسبة للتعامل بينهما ، وتمتاز قيم الممارسة بأنها قواعد عامة تحدد وتوجه السلوك المناسب في المواقف المختلفة .

والقيم الأساسية تتمثل في الاعتراف بكرامة الفرد وقيمته كإنسان وحق الفرد في التعبير عن آرائه ، وحقه في تحمل المسؤولية في مجتمعه ، وحق الفرد في أن يعيش حياة كريمة .

الأغراض : تستمد الخدمة الاجتماعية شرعية وجودها من إحساس الناس بضرورة قيام نشاط معين من شأنه أن يشبع لهم احتياجا أو يحل مشكلة تواجه المجتمع ، فضلا عن أن هذه أهداف هذه المهنة تتم في إطار قيم المجتمع وفلسفته وسياسته الاجتماعية السائدة .

وتتمثل الأغراض الأساسية للخدمة الاجتماعية في تقوية نظم الرعاية الاجتماعية لإشباع احتياجات الناس الأساسية ، ضمان مستويات من الصحة والرعاية للجميع ، جعل الناس قادرين على تأدية وظائفهم الاجتماعية بالصورة المثلى ، تدعيم وتحسين النظام الاجتماعي والبناء المؤسس للمجتمع .

**المعارف (القاعدة المعرفية) :

- القاعدة المعرفية هي ألوان المعرفة النظرية التي تبنى عليها الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية ، أو مجموعة النظريات والمفاهيم والتعميمات التي تكون الإطار المرجعي للممارسة المهنية والتي تتكون من المعارف النظرية للخدمة الاجتماعية بالإضافة إلى ما تستمده من نظريات ونماذج علمية كعلم النفس وعلم الاجتماع .

** الطرق المنهجية للممارسة :

- ☐ إذا كانت الخدمة الاجتماعية مسئولة عن تقديم الخدمات الفنية للناس فلا بد أن يكون لها طرق مختلفة في هذا التقديم تتناسب مع تركيبة المجتمع ، أو بعبارة أخرى يكون له طريقة تقوم بها خدماتها إلى الفرد الواحد وطريقة أخرى إلى الجماعة وكذلك طريقة أخرى إلى المجتمع ذاته .
- ☐ هذه الطرق الثلاث الأساسية تعمل مع بعضها البعض في تكامل وتناسق هدفها الأساسي خدمة الإنسان في صوره المختلفة .

** التصديق والاعتراف المجتمعي :

- ☐ تظهر الحاجة إلى التصديق على المهارة المهنية كلما تقدم المجتمع وكلما زادت حاجته إلى أخصائيين اجتماعيين مدربين لمواجهة المشاكل الاجتماعية المعقدة ، ويتمثل التصديق على المهنة من وجود سلطة شرعية للإشراف على الممارسة المهنية والرقابة عليها .
- ☐ أما الاعتراف المجتمعي فيتمثل في تحمل المهنة وطرقها المتعددة لمسئولياتها تجاه الأفراد والجماعات والمنظمات في المجتمع مما يضفي عليها الشرعية . ويشترك في هذا الاعتراف والتصديق الهيئات الحكومية والمؤسسات الخاصة التي تستخدم الأخصائيين الاجتماعيين في خدمة المجتمع
- ☐ وهذه العناصر الخمسة هي الاساس لمهنه الخدمة الاجتماعية وهي الاساس الذي يمارسه كافة الممارسين من الاخصائيين الاجتماعيين لمهنه الخدمة الاجتماعية ويمثل هذا الأساس العام للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في اطار المدخل الشمولي لعلاقة الانسان بالبيئة المحيطة به

وعلينا ان ندرك ان الاغراض والقيم قد تكون كما هي مع تغيير حسب نوعية المجتمع ...فهي ما زالت تمارس مع جميع الدول بنفس المعنى اما من حيث المصداقية والمعارف واساليب العمل .....فانها تتأثر بالإجراءات القانونية او التشريعية لكل مجتمع والمعارف تستخدم حسب نوعية التغيير المطلوب وتتنوع باختلاف وحدات التعامل مع العملاء